التنمر الالكتروني خطورته وأساليب علاجه بين الواقع والمأمول

إعداد

أ.د. أشرف أحمد عبد اللطيف مرسي

أستاذ تكنولوجيا التعليم ووكيل كلية التربية

بجامعة الأزهر بالدقهلية

التنمر الالكتروني خطورته وأساليب علاجه بين الواقع والمأمول

إعداد

أ.د. أشرف أحمد عبد اللطيف مرسي*

مقدمة:

مع التطورات المستمرة في تكنولوجيا المعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي وتكنولوجيا الويب ٢.٠، التي تمكن الأفراد من الوصول إلى المعلومات وتبادلها، والتعبير عن أنفسهم بحرية، واكتشاف هويتهم، والترفيه عن أنفسهم، والتحدث بلا خوف مع الآخرين، والتفاعل معهم، على الرغم من أن هذه التقنيات توفر بعض الفرص التي يُعتقد أنها تسهل حياتنا، إلا أنها أدخلت أيضًا مواقف سلبية مختلفة في حياتنا، ومن أهم هذه المواقف: التنمر الإلكتروني، أو الإيذاء الإلكتروني للأفراد على وسائل التواصل الاجتماعي. في حين أن سلوك التنمر الإلكتروني يشبه سلوك التنمر الشائع، إلا أنه يتم بشكل منهجي من خلال تقنيات المعلومات والاتصالات.

وفي السنوات الأخيرة، أثارت عملية التنمر والتسلط عبر الإنترنت اهتمامًا اجتماعيًا كبيرًا واهتمامًا بالمجتمع العلمي؛ حيث يشير التنمر إلى وجود ضحية أعزل، يتعرض للمضايقة من قبل واحد أو أكثر من المعتدين، مع عدم المساواة في السلطة، الذين ينخرطون في كثير من الأحيان في سلوك عدواني تجاه الضحية (الاستبعاد الجسدي واللفظي والاجتماعي...) بقصد التسبب في ضرر، ولا سيما أن التنمر الالكتروني هو نوع جديد من التنمر، والذي يستخدم تقنيات المعلومات والاتصالات، والإنترنت (البريد الإلكتروني، والرسائل، والدردشة، والويب، والألعاب...) والهواتف

* أستاذ تكنولوجيا التعليم ووكيل كلية التربية بجامعة الأزهر بالدقهلية

المحمولة للتنمر على زملائه في الفصل(Garaigordobil, & et al, 2020) ، وتكراراً لإلحاق الضرر بالآخرين، أو إزعاجهم عن قصد وبصورة متكررة، (Akbulut & Eristi, 2011; Hinduja & Patchin, 2009; Ang & Goh, 2010) وبناءً على ذلك؛ فإن أهم عناصر التنمر الإلكتروني هي: الإصرار والتكرار والسلوك الخبيث (Belsey, 2007؛ Hinduja & Patchin, 2014)، ويمكن إدراج تهديد الضحايا عبر تقنيات المعلومات والاتصالات، وإرسال رسائل للضحايا بما في ذلك الكلمات المسيئة، والأقوال بما في ذلك التهديدات الجنسية، والرسائل بما في ذلك العدوان، ضمن بعض سلوكيات التنمر الإلكتروني (Ozdemir & Akar, 2011; Sahin, Sari, Ozer & Er, 2010).

وحيث إن تكنولوجيات المعلومات والاتصالات أصبحت جزءً لا يتجزأ من حياتنا اليومية بسبب إسهاماتها الإيجابية في العديد من مجالات حياتنا، فقد ازداد الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أكثر من أي وقت مضى؛ لا سيما خلال جائحة كورونا (COVID-19) وفي نطاق التدابير المتخذة للحماية من الخطر القاتل للفيروس ومنع انتشاره، تم إغلاق معظم المؤسسات التعليمية، مع محاولات استمرار التعليم في البيئات الإلكترونية عبر الإنترنت باستخدم التعلم الهجين القائم على التعلم التقليدي والالكتروني.

ولقد أدى هذا التأثير السلبي لجائحة كورونا (COVID-19) إلى ما يقدر بنحو ١.٥ مليار طالب في جميع أنحاء العالم، يواصلون تعليمهم وعلاقاتهم الاجتماعية عبر الإنترنت (Deccan Herald, 2020). وفي تقرير Digital 2020، الذي يغطي عملية الوباء أيضًا، ورد أن عدد مستخدمي الإنترنت ومستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي حول العالم قد زاد بأكثر من ٣٠٠ مليون في الأشهر القليلة الماضية (We Are Social, 2020)، ومن الحقائق التي لا جدال فيها أن

المتعلمين الذين يُوجهون إلى البيئات الإلكترونية لمواصلة التعليم والحفاظ على المسافة الاجتماعية يشكلون جزءً هامًا من هذه الزيادة.

الحقيقة أن التعليم الذي يتم توفيره من خلال البيئات الإلكترونية سيشجع المتعلمين على استخدام هذه البيئات بشكل مكثف، بصرف النظر عن الأنشطة التعليمية مثل: ممارسة الألعاب عبر الإنترنت، وإجراء حسابات مختلفة على وسائل التواصل الاجتماعي، واكتشاف محتوى جديد عبر الإنترنت؛ لذا يمكن أن يؤدي هذا الاستخدام المتزايد لهذه البيئات إلى ظهور العديد من التبعيات الناشئة عن استخدام الوسائط والتطبيقات عبر الإنترنت، ومختلف المحن الناشئة عن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل: التنمر عبر الإنترنت والجرائم الإلكترونية، وما إلى ذلك (Stevenson, 2020).

ومن هنا يمكن تعريف التنمر الإلكتروني، الذي يعتبر شكلاً جديدًا من أشكال التنمر بالرغم من صعوبة وضع تعريف دقيق ومتسق بسبب عوامل كثيرة مثل: إخفاء الهوية، وعدم اليقين بشأن استمرار البيانات وندرتها(Marczak & Coyne, 2015)ومن خلال الفحص الذي قدمه بيتر وكوني (Peter, & Petermann, 2018) لتعريفات التنمر الإلكتروني الواردة في دراسات التنمر الإلكتروني المنشورة منذ عام ٢٠١٠. بناءً على النتائج التي توصلوا إليها، عرفوا التنمر الإلكتروني بأنه: "الاستخدام المتكرر والمتعمد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لإيذاء الفرد عن قصد ومضايقته وإيذائه، أو إحراجه"، وعند فحص الأدبيات أيضًا؛ وجد أن التنمر الإلكتروني يستخدم لوصف الأفعال السلبية التي يتم إجراؤها بعدة طرق مختلفة، وعرفه (محمود كامل محمد، ٢٠١٨، ٧) بأنه: "سلوك متكرر ومتعمد، تسبقه نية سلبية موجهة من شخص متنمر، أو مجموعة أشخاص؛ لإحداث أذى، أو ضرر، أو تهديد، أو إحراج، أو إذلال لفرد آخر، أو لآخرين، بشكل مباشر، أو غير مباشر،

وغالباً ما يحدث باستخدام أجهزة الحاسوب، أو هواتف المحمول، أو أي وسيلة من وسائل الاتصال الإلكترونية الأخرى؛ حيث يسرد (Willard, & JD, 2005) هذه الإجراءات السلبية التي يمكن أن تنتج عن هذا التنمر الإلكتروني من: مضايقة، ومطاردة عبر الإنترنت، وتشويه سمعة (الإخماد)، والتنكر، والنزهة والخداع، والاستبعاد، وانتحال الشخصية، وإرسال الرسائل الجنسية، ويحدد كل من: (سيد أحمد البهاص، ٢٠١٣: ٣١٨ "أ") (حفيظة سليمان أحمد البراشدية، ٢٠٢٠). من خلال المفاهيم المتعددة لعملية التنمر؛ مجموعة من سلوكيات للشخص المتنمر يتم التعرف عليه من خلالها كالتالي :

- سلوك غير سوي يقوم به بعض الأفراد لإيذاء أقرانهم مستخدماً التكنولوجيا، ووسائل الاتصالات الإلكترونية الحديثة.
- يجب أن يتوافر في هذا السلوك النية والقصد وتكرار الأذى.
- يعتمد على اختلاف ميزان القوى بين المتنمرين وضحايا التنمر.
- يبدأ بترصد الضحية والتخطيط للإيقاع بها، وقد يتطور ويصل إلى العدوان اللفظي والنفسي والاجتماعي (عدوان في العلاقات الاجتماعية)، وأيضاً عدوان جسدي.

ومن هنا تم تعريف التنمر الإلكتروني إجرائياً بأنه: السلوك العدواني المتكرر وغير المرغوب فيه باستخدام الإنترنت والهواتف المحمولة أو غيرها من الأجهزة الرقمية ويستخدم لإيذاء أو إحراج شخص آخر على مدى فترة من الزمن.

وتوجد بعض السلوكيات الأخرى للتنمر الإلكتروني والتي تتم ممارستها من خلال الشخص المتنمر باستخدام وسائل الاتصالات الإلكترونية والتي حددتها دراسة (Xiao, & Wong, 2013, 48) على النحو التالي :

- إرسال رسائل، أو صوراً، أو مقاطع الفيديو للتهديد، أو مضايقة، أو إهانة أو إغاظة الضحية.
- نشر معلومات خاصة كالرسائل، أو الصور، أو مقاطع الفيديو من دون إذن الضحية.
- نشر شائعات عن الشخص المراد ضرره، أو معلومات مغلوطة عن الضحية.
- تجاهل، أو استبعاد أي شخص من أي نشاط على الإنترنت بشكل متعمد.
- يتظاهر بأنه شخص ما لإرسال، أو الرد على الرسائل باسم هذا الشخص.
- مهاجمة أجهزة الكمبيوتر عبر الإنترنت، أو تعديل البيانات الشخصية للآخرين.

وإذا ما نظرنا إلى انتشار التنمر الإلكتروني نجده على الرغم من وجود العديد من الدراسات في بلدان مختلفة لتحديد مدى انتشار التنمر الإلكتروني والإيذاء عبر الإنترنت، إلا أن هناك عوامل مختلفة مثل: كيفية تعريف التنمر الإلكتروني، والنطاق الزمني المستخدم لتحديد وقت حدوث التنمر الإلكتروني نجد أنه من الصعب تحديد مدى الانتشار، وفي واحدة من أحدث الدراسات الأدبية التي تم الوصول إليها، كشفت هيريرا لوبيز وآخرون(Herrera-Lopez, et al., 2018)، أن التنمر الإلكتروني في أمريكا اللاتينية تراوح من ٢.٥٪ إلى ٤٢.٥٪ وأن هذا الانتشار كان قريبًا جدًا من تلك الموجودة في أوروبا والأميركتين، وفي بحث أدبي آخر تم إجراؤه في كوريا الجنوبية، وجد أن ٣٤٪ من الطلاب المشاركين في الدراسة هم ضحايا للتنمر الإلكتروني (Lee & Shin, 2017)، وفي دراسة أخرى تم القيام فيها بتقييم (١٥٩) دراسة عن مدى انتشار التنمر الإلكتروني حيث قرر خلالها (Brochado, Soares & Fraga, 2016) أن معدل التنمر والإيذاء الإلكتروني الذي حدث في العام السابق تراوح من ١.٥٪ إلى ٧٢.٠٪. ، وفي دراسة أخرى أجراها أثاناسيو وآخرون. (Athanasiou&

et al, 2018) عند فحص التنمر الإلكتروني في (٧) دول أوروبية (M = 21.9)، أفادت بأن التنمر الإلكتروني هو الأعلى في رومانيا (٣٧.٣٪) والأدنى في إسبانيا (١٣.٣٪). من ناحية أخرى، في دراسة أخرى أجريت بمشاركة شباب من (٤٢) دولة مختلفة بهدف الكشف عن انتشار التنمر الإلكتروني، تم الكشف عن أن نسبة المشاركين البالغين من العمر (١١) عامًا الذين ذكروا أنهم تعرضوا للتنمر مرة واحدة على الأقل في العام الماضي عبر رسالة كانت ١٠٪، في المقابل، كانت هذه النسبة في المشاركين الذين تتراوح أعمارهم بين (١٣– ١٥) عامًا ١١٪ (Inchley & et al., 2016).

ولقد كشفت نتائج الأبحاث التي تم أجراؤها على ظاهرة التنمر الإلكتروني عن عواقبه السلبية المختلفة، سواء كانت سلوكية، أو صحية، وتشمل هذه النتائج السلبية التي عانى منها ضحايا التنمر الإلكتروني ما يلي: ارتفاع مستوى القلق، وآلام البطن، والاكتئاب، والوحدة، وانخفاض احترام الذات، وفرط النشاط على سبيل المثال، وهذا ما أكدته دراسة كل من: (Betts, 2016; Giumetti & Kowalski, 2016; Kowalski et al., 2014; Menesini & Salmivalli, 2017) ، أيضاً الأداء الأكاديمي الضعيف، وهذا ما أكدته دراسة كل من: (Busch & et al., 2014; Lacey, Cornell, & Konold, 2017)، أيضاً زيادة التفكير الانتحاري (van Geel, et al., 2014) ، لهذا كانت هناك حاجة إلى برامج مختلفة لمنع التنمر والتسلط عبر الإنترنت الذي يؤثر سلبًا على الأفراد من الناحية السلوكية والصحية، وإن هذا التنمر والتسلط يصرف انتباه الطلاب عن تحصيلهم الدرسي، كما أنه يؤثر سلباً على تعلم الطلاب ودرجاتهم (Kates et al., 2018). والآن بعد أن أصبح لدى معظم الطلاب أجهزة، أصبح التنمر والتسلط عبر الإنترنت له اشكالاً مختلفة داخل المدارس والجامعات.

لذا قد تكون دوافع التنمر الإلكتروني عادة غير ملحوظة، أو مخفية عن قصد، والتي يمتلكها شخص ما للقيام بعمل معين (Sheldon & Bryant, 2016) نظرًا لأن مثل هذه الأعمال الخاصة بالتنمر قد تكون عالية التنوع، لهذا فإن الدوافع متنوعة أيضًا. تشمل الأسباب الأكثر شيوعًا مثل: الغيرة والملل والانتقام وكذلك الطبيعة غير المواجهة وغير التبعية على ما يبدو للتسلط عبر الإنترنت (Hinduja & Patchin, 2010; Slonje et al., 2013; Francisco, & et al, 2015) ولقد وجد أن مجرد كراهية شخص ما يكفي للطلاب للتخلص من شخص آخر عبر الإنترنت، وبعضهم عبر الإنترنت فقط من أجل المتعة، لذا كان الدافع الأخير مدعوم من(Farkas, 2016) ، الذي وجد الدافع وراء الرغبة في المزاح، مصحوبًا بأسباب انقطاع العلاقات والانتماء الجماعي، بينما وجد (Caetano, & et al, 2017) عدم النضج وعدم الاحترام وقلة المودة والتفوق هما الدافع وراء عملية التنمر، بينما أثبتت دراسة (Abbasi, & et al, 2019) أن العلاقة الاجتماعية هي الدافع الأول بين المتنمرين الذكور عبر الإنترنت، وإخفاء الهوية بين الإناث.

وذكر (Tanrikulu & Erdur-Baker, 2019) أن سمات الشخصية مثل: التثبيط عبر الإنترنت وفك الارتباط الأخلاقي والنرجسية والعدوان، إذا لم تتم معالجتها، قد تترك الطلاب ينخرطون في نهاية المطاف في التنمر الإلكتروني عبر الإنترنت بسبب دوافع مثل: الترفيه والانتقام والأذى والهيمنة.

لهذا قد تتنوع وسائل التنمر الإلكتروني التي يتم استخدامها من قبل الشخص المتنمر كما أشار (Mahdavi, Carvalho, & Tippett, 2006, 6 , Smith)حيث تم تصنيف هذه الوسائل كالتالي:

- التنمر عبر الاتصال الهاتفي. – التنمر عبر الرسائل النصية.
- التنمر بالصور ومقاطع الفيديو. – التنمر عبر البريد الإلكتروني.

- التنمر عبر غرف الدردشة. - التنمر عبر الرسائل الفورية.
- التنمر عبر مواقع الانترنت.

ومن ثم فإن التنمر الإلكتروني يمكن أن تترتب عليه آثار سلبية على الأفراد، أو الأشخاص الذين يتعرضون لعملية التنمر؛ فقد:

- تؤثر على الصحة العقلية للضحية والمتنمر، بما في ذلك الغضب والحزن والاكتئاب.
- ينتج عنه العديد من المشاكل النفسية للضحية، مثل الاكتئاب والقلق وانخفاض احترام الذات وتعاطي الكحول (Campbell, & et al, 2013; Kelly, & et al, 2015; Salmivalli, & et al, 2011).
- يسبب الانتحار والاضطرابات النفسية لكل من المتنمرين والضحايا. (Mirsky & Omar, 2015) .
- يؤدي إلى تدني احترام الذات والاكتئاب الشديد. (Dawson & et al, 2019).
- –حدوث مشاكل عائلية إذا كانت طالبة، أو أي أنثى لما تتعرض له من نشر صور لها على مواقع التواصل الاجتماعي، أو التهديدات التي تتعرض لها من طرف الشخص المتنمر(Reilly, & et al, 2016) .

ويختلف التنمر التقليدي والإلكتروني من حيث الأدوات المستخدمة والوسيلة الإلكترونية التي يتم من خلالها التنمر الإلكتروني على الضحية، وتشمل هذه الاختلافات ما يلي:

- اختلال توازن القوة الذي يرتبط عادة بخصائص الجناة وقوتهم البدنية، أو النفسية النسبية من خلال التكنولوجيا المستخدمة التي تسمح بالاختباء وعدم الكشف عن الهوية في التنمر عبر الإنترنت.

- على عكس التنمر التقليدي، يحدث التنمر الإلكتروني عبر الإنترنت في أي وقت (Dooley, & et al, 2009).
- مطاردة الضحية في أي وقت، وفي أي مكان عن طريق الرسائل، أو ملفات الفيديو (Raskauskas & Stoltz, 2007).

وبناءً على ذلك، يزداد تأثيره السيبراني (Holfeld, 2013؛ Kowalski & Limber, 2013) وتأثيره أكبر أيضاً على الصحة العقلية.

ويشترك المتنمرون والضحايا عبر الإنترنت في مجموعة من الخصائص الشخصية؛ حيث يميل المتنمرون عبر الإنترنت إلى الغطرسة، وادعاء الشهرة، والرغبة في السيطرة على الآخرين، وتبرير العنف ضد الآخرين، وعدم الالتزام بالقوانين، والغيرة (Luker, & Curchack, 2017; Grigg, 2013)، وفقًا لـ Campfield, 2008; Finkelhor, & et al, 2005 ، والتي كشفت بأن الضحية بالهدوء تتميز وفرط الحساسية والقلق والخوف وانعدام الأمن المستمر والميل الأقل إلى العنف والعاطفة.

ولهذا مكن أن يتخذ التنمر الإلكتروني أشكالًا عديدة، بما في ذلك: الإهانة والتشهير والمزاح والاحتيال والاستبعاد والمضايقة والخداع والقرصنة والتصويت (Fares, 2013; Delfabbro, & et al, 2006; Hillsberg & Spak, 2006) ، حيث يوضحان أن التنمر عبر الإنترنت يحدث من خلال نشر شائعات على وسائل التواصل الاجتماعي، والتحرش، وكذلك الرسائل النصية، والبريد الإلكتروني، والدردشة من أجل التحرش.

ويحدد (Burton, & et al, 2012) بعض المعايير للحكم على السلوك على أنه تنمر إلكتروني عبر الإنترنت:

- أولاً: يجب أن يكون القصد من الإجراء هو إحداث ضرر.
- ثانيًا: يجب أن تكون هناك سلوكيات سلبية، بدلاً من حادثة منعزلة.
- ثالثًا: يجب أن تكون العلاقة بين المتنمر والضحية علاقة بها اختلال في توازن القوة.

وفيما يتعلق بالتعرض لهجمات التنمر الالكتروني، أفاد (Agatson, & et al, 2007) أن الطلاب الجامعيين الذكور يبدو أنهم أقل عرضه للهجوم من ضحايا التنمر الالكتروني في الإناث الجامعيات، وتتعرض الطالبات للتنمر الإلكتروني أكثر من الذكور؛ في الواقع، الذكور إما متنمرون، أو ضحايا متنمرون، بينما يتم الإبلاغ إلى حد كبير عن معظم الإناث كضحايا. وهذا يعني أن الطالبات هن ضحايا للتنمر على وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من نظرائهن الذكور (الذين انغمسوا في معظم الأحيان في سلوكيات التنمر عبر الإنترنت)، ولا سيما الطلاب الجامعيين (Agatson et al, 2007). في المقابل، خلص (Balakrishnan, 2015) إلى أنه نظرًا للحداثة النسبية للتنمر على وسائل التواصل الاجتماعي، قد لا يتم تحديد الجنس الذي يتأثر في الغالب بالتنمر عبر الإنترنت بسهولة لأن كلا الجنسين يبدو متأثرًا بالتساوي في معظم الحالات، ويعاني العديد من طلاب الجامعات في صمت بسبب الآثار السلبية للاعتداءات عبر الإنترنت. بينما يمكن للبعض التخلي عن ذلك، غالبًا ما يلجأ الكثيرون إلى أفعال مثل: الميول الانتحارية بسبب التحديات النفسية.

وفي العديد من الدول لا يعتبر التنمر الإلكتروني جريمة جنائية؛ لذلك يحتاج المعلمون ومن هم مسؤولون عن الطلاب إلى التوصل إلى طرق خاصة لمعالجة مخاوف التنمر الإلكتروني، ومن الطرق التي يمكن من خلالها معالجة التنمر الإلكتروني ما يلي:

- التواصل المفتوح بين الضحية والجاني وعائلاتهم ومعلميهم وغيرهم من المهنيين، طريقة ناجحة لمعالجة التنمر الإلكتروني في المدارس.
- تعد المدارس التي تطبق استراتيجية التدخل التعاوني الداعم هي الأكثر نجاحاً في التدخل في حالات التنمر الإلكتروني في المدارس وفي المجتمع (Wachs, & et al, 2019).
- يلعب الآباء والطلاب وموظفي إنفاذ القانون جميعًا دورًا نشطًا في خلق بيئة إيجابية تثبط التنمر الإلكتروني عبر الإنترنت من خلال برامج تتضمن مكافحة التنمر الفعالة العديد من العناصر المختلفة مثل: مشاركة المجتمع، وتقييم المناخ المدرسي، والإجماع على تعريف التنمر، ومشاركة الطلاب وأولياء الأمور، والتطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس والموظفين، والتقييم المستمر للبرنامج (Jones & Augustine, 2015).
- تشمل الاستراتيجيات الإضافية لمنع التنمر الإلكتروني بناء الوعي، والإبلاغ عن القضايا عبر الإنترنت، والربط بين مشاركة الوالدين والبيئة المنزلية (Irvine, 2012).
- وفقًا لـ (Beale & Hall, 2007) يجب على المدارس استخدام مجموعات التركيز أو اجتماعات الفصل أو الاستطلاعات لجمع المعلومات من المعلمين وأولياء الأمور والطلاب لضمان أن موظفي المدرسة يوفرون جوًا خاليًا من المضايقات والتخويف والخوف.
- علاوة على ذلك، اقترح (Twyman, & et al, 2010) أنه يجب تثقيف الآباء حول كيفية التدخل المناسب في مواقف التنمر عبر الإنترنت، مع خلق بيئة مواتية في نفس الوقت للتواصل المفتوح فيما يتعلق بالتجارب عبر الإنترنت.

بالإضافة إلى ذلك، يجب على المتخصصين في الصحة العقلية ومستشاري المدارس ومديري المدارس العمل معًا لتحسين البيئات الداعمة وتسهيل الاتصالات الهادفة للمراهقين الذين يخدمونهم (Duong & Bradshaw, 2014).

- تدريب الوالدين لزيادة الوعي بماهية التنمر الإلكتروني، وكيفية منعه، وكيفية التعامل مع التنمر الإلكتروني الذي حدث بالفعل» (Chang, & et al, 2013,461).

التوصيات:

ويوصى بالاقتراحات التالية استناداً إلى نتائج هذه الدراسة:

أ. يجب فصل الدوافع الأكاديمية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي عن الدوافع الاجتماعية لتجنب التدخلات غير المبررة في النتائج التي تم الحصول عليها حتى يصبح هذا أمرًا ضروريًا لتجنب سوء تفسير نتائج البحث.

ب. يوصى بإجراء دراسات مماثلة لجامعات أخرى في مصر من أجل توسيع نطاق الأدب على نحو كاف في هذا الصدد وتحديد انتشار التنمر الإلكتروني في نهاية المطاف بين الطلاب الجامعيين في الجامعات المصرية الأخرى، ولا سيما الجامعات الحكومية.

ج-ربما يكون عامل العمر قد ساهم أيضًا في "الاستخدام المتكرر للطلاب الجامعيين لمنصات التواصل الاجتماعي؛ لذا يمكن أن تركز الدراسات المستقبلية على استخدام طلاب الدراسات العليا لوسائل التواصل الاجتماعي من أجل التأكد من تواتر الاستخدام والتنمر الالكتروني بين طلاب الدراسات العليا على النحو المحدد للطلاب الجامعيين في هذه الدراسة.

المراجع العربية:

- حفيظة سليمان أحمد البراشدية (٢٠٢٠). عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين: مراجعة للدراسات السابقة. Journal of Information Studies & Technology (JIS&T), 2020(1), 6.
- محمود كامل محمد (٢٠١٨). التَنمُّر الإلكتروني وتَقدير الذات لدى عينة من الطلاب المراهقين الصُم وضِعاف السَّمْع "دراسة سيكومترية- إكلينيكية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

المراجع الأجنبية:

- Abbasi, S., Naseem, A., Shamim, A., & Qureshi, M. A. (2019). An empirical investigation of motives, nature and online sources of cyberbullying. 2018 14th International Conference on Emerging Technologies, ICET 2018, 1-6. doi.org/10.1109/ICET.2018.8603617
- Agatson, P., Kowalski, R., & Limber, S. (2007). Students' perspectives on cyber bullying. Journal of Adolescent Health, 41, S59–S60.
- Akbulut, Y., & Eristi, B. (2011). Cyberbullying and victimisation among Turkish university students. Australasian Journal of Educational Technology, 27(7), 1155-1170.
- Ang, R. P., & Goh, D. H. (2010). Cyberbullying among adolescents: The role of affective and cognitive empathy and gender. Child Psychiatry Hum Dev, 41, 387-397. https://doi.org/10.1007/s10578-010-0176-3.
- Athanasiou, K., Melegkovits, E., Andrie, E. K., Magoulas, C., Tzavara, C. K., Richardson, C., ... & Tsitsika, A. K.

(2018). Cross-national aspects of cyberbullying victimization among 14–17-year-old adolescents across seven European countries. BMC public health, 18(1), 1-15.

- Balakrishnan, V. (2015). Cyberbullying among young adults in Malaysia: The roles of gender, age and Internet frequency. *Computers in Human Behaviour, 46,* 149-157.
- Beale, A. V., & Hall, K. R. (2007). Cyberbullying: What school administrators (and parents) can do. Clearing House, 81(1), 8-12.
- Belsey, B. (2007). Cyberbullying: A real and growing threat. ATA Magazine, 88(1), 14-21.
- Betts, L. R. (2016). Cyberbullying: Approaches, consequences and interventions. Springer.
- Brochado, S., Soares, S., & Fraga, S. (2017). A scoping review on studies of cyberbullying prevalence among adolescents. Trauma, Violence, & Abuse, 18(5), 523-531.
- Burton, K., Florell, D., & Wygant, D. (2012). The role of peer attachment and normative beliefs about aggression on bullying and cyberbullying. Psychology in the Schools, 50, 103-115. https://doi.org/10.1002/pits.21663
- Busch, V., Loyen, A., Lodder, M., Schrijvers, A. J., van Yperen, T. A., & de Leeuw, J. R. (2014). The effects of adolescent health-related behavior on academic performance: A systematic review of the longitudinal evidence. Review of Educational Research, 84(2), 245-274.
- Caetano, A. P., Freire, I., Amado, J., Pessoa, M. T. R., Martins, M. J. D., & Simao, A. M. V. (2017). Cyberbullying: Motives of aggression from the perspective of young

Portuguese. Educacao e Sociedade, 38(141), 1017¬1034. doi.org/10.1590/es0101-73302017139852

- Campbell, M., Slee, P., Spears, B., Butler, D., & Kift, S. (2013). Do cyberbullies suffer too? Cyberbullies' perceptions of the harm they cause to others and to their own mental health. School Psychology International, 34(6), 613-629.

- Campfield, D. (2008). Cyber bullying and victimization: Psychosocial characteristics of bullies, victims, and bully/victims (Ph.D. dissertation). The University of Montana, Missoula.

- Chang, F., Lee, C., Chiu, C., Hsi, W., Huang, T., & Pan, Y. (2013). Relationships among cyberbullying, school bullying, and mental health in Taiwanese adolescents. Journal of School Health, 83(6), 454-462. doi:10.1111/josh.12050

- Dawson, A., Wymbs, B., Evans, S., & DuPaul, G. (2019). Exploring how adolescents with ADHD use and interact with technology. Journal of Adolescence, 71, 119-137. https://doi.org/ 10.1016/j.adolescence. 2019. 01.004.

- Deccan, H. (2020).“Children at Risk of Cyberbullying as Coornavirus Pandemic Pushes them Online, warns UN Agency.”

- Delfabbro, P., Winefield, T., Trainor, S., Dollard, M., Anderson, S., Metzer, J., & Hammarstrom, A. (2006). Peer and teacher bullying/victimization of South Australian secondary school students: Prevalence and psychosocial profiles. British Journal of Educational Psychology, 76(1), 71-90. https://doi.org/10.1348/000709904X24645

- Dooley, J. J., Pyzalski, J., & Cross, D. (2009). Cyberbullying versus face-to-face bullying: A theoretical and conceptual

review. Journal of Psychology, 217(4), 182-188. https://doi.org/10.1027/0044-3409.217.4.182

- Duong, J., & Bradshaw, C. (2014). Associations between bullying and engaging in aggressive and suicidal behaviors among sexual minority youth: The moderating role of connectedness. Journal of School Health, 84(10), 636-645. doi:10.1111/ josh.12196

- Fares, N. (2013). Effectiveness of self-paced e-learning in developing the concepts of the protection against cyberbullying and self-regulation among the students of the Faculty of Specific Education, South Valley University. Journal of the Faculty of Education in Assiut, 29(2), 232-279.

- Farkas, D. D. (2016). A phenomenological study to examine the motives of tenth grade students perpetrating cyberbullying. In ProQuest Dissertations and Theses. Retrieved from: https://digitalcommons. liberty.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=2357&context=doctoral

- Finkelhor, D., Ormrod, R., Turner, H., & Hamby, S. (2005). The victimization of children and youth: A comprehensive, national survey. Child maltreatment, 10(1), 5-25. https://doi.org/10.1177/ 1077559504 271287

- Francisco, S. M., Veiga Simao, A. M., Ferreira, P. C., & Martins, M. J. D. D. (2015). Cyberbullying: The hidden side of college students. Computers in Human Behavior, 43(1), 167-182. doi.org/10.1016/j. chb. 2014.10.045

- Garaigordobil, M. G., Larrain, E. L., Garaigordobil, M., & Larrain, E. (2020). Bullying and cyberbullying in LGBT

adolescents: Prevalence and effects on mental health. Comunicar. Media Education Research Journal, 28(1).

- Giumetti, Gary W., & Robin M. Kowalski. “Cyberbullying Matters: Examining the Incremental Impact of Cyberbullying on Outcomes over and Above Traditional Bullying in North America.” Cyberbullying across the Globe: Gender, Family, and Mental Health, edited by Raul Navarro, et al, Springer, 2016, pp. 117-130.
- Grigg, D. (2013). Definitional concepts of bullying and aggression from traditional platforms to cyber-repertoire (Ph.D. dissertation). Goldsmiths, University of London.
- Herrera-Lopez, Mauricio, & et al (2018). “Bullying and Cyberbullying in Latin America: A Bibliometric Study.” Mexican Journal of Educational Research, vol. 23, 2018, pp. 125-155.
- Hillsberg, C., & Spak, H. (2006). Young adult literature as the centerpiece of an anti-bullying program in middle school. Middle School Journal, 38(2), 23-28.
- Hinduja, S., & Patchin, J. W. (2009). Cyberbullying fact sheets. Cyberbullying Research Center. [Available online at: https:// cyberbullying.org/?s=Cyberbullying+fact+sheet], Retrieved on June 15, 2019.
- Hinduja, S., & Patchin, J. W. (2010). Bullying, cyberbullying, and suicide. Archives of Suicide Research, 14(3), 206-221.doi.org/10. 1080/13811118.2010.494133
- Hinduja, S., & Patchin, J. W. (2014). Bullying beyond the schoolyard: Preventing and responding to cyberbullying. Corwin Press.orwin Press.

- Holfeld, B. (2013). A social ecological approach to cyber bullying (Ph.D. dissertation). The University of North Dakota, North Dakota.
- Inchley, J., & Currie, D. (2013). Growing up unequal: gender and socioeconomic differences in young people's health and well-being. Health Behaviour in School-aged Children (HBSC) study: international report from the, 2014, 2-3.
- Irvine, J. M. (2012). 6 steps to fight successfully against cyberbullying. Tech & Learning, 32(12). Retrieved from https://www. techlearning.com/ news/6-steps-to-fight-successfully-against-cyber-bullying
- Kelly, E., Newton, N., Stapinski, L., Slade T., Barrett E., Conrod P., & Teesson, M. (2015). Suicidality, internalizing problems and externalizing problems among adolescent bullies, victims and bully victims. Preventive Medicine, 73, 100-105. https://doi.org/10.1016/j.ypmed.2015.01.020
- Kowalski, R., & Limber, S. (2013). Psychological, physical, and academic correlates of cyberbullying and traditional bullying. Journal of Adolescent Health, 53(1), 13-20. https://doi.org/10.1016/jjadohealth. 2012.09.018
- Kowalski, R. M., Giumetti, G. W., Schroeder, A. N., & Lattanner, M. R. (2014). Bullying in the digital age: A critical review and meta-analysis of cyberbullying research among youth. Psychological bulletin, 140(4), 1073.
- Lacey, A., Cornell, D., & Konold, T. (2017). The relations between teasing and bullying and middle school standardized exam performance. The Journal of Early Adolescence, 37(2), 192-221.

- Lee, C., & Shin, N. (2017). Prevalence of cyberbullying and predictors of cyberbullying perpetration among Korean adolescents. Computers in Human Behavior, 68, 352-358.
- Luker, J., & Curchack, B. (2017). International perceptions of cyberbullying within higher education. Adult Learning, 28(4), 144-156. https://doi.org/10.1177/1045159517719337
- Marczak, & Iain (2015). “A Focus on Online Bullying.” Cyberpsychology, edited by Alison Attrill, Oxford University Press.
- Menesini, E., & Salmivalli, C. (2017). Bullying in schools: the state of knowledge and effective interventions. Psychology, health & medicine, 22(sup1), 240-253.
- Mirsky, E., & Omar, H. (2015). Cyberbullying in adolescents: The prevalence of mental disorders and suicidal behavior. Journal of Child and Adolescent Health, 8(1), 37-39.
- Ozdemir, M. & Akar, F. (2011) Lise ogrencilerinin siber-zorbaliga ili§kin g6ru§lerinin bazi degi§kenler bakimindan incelenmesi. Kuram ve Uygulamada Egitim Yonetimi, 17(4), 605-626.
- Peter, I. K., & Petermann, F. (2018). Cyberbullying: A concept analysis of defining attributes and additional influencing factors. Computers in human behavior, 86, 350-366.
- Raskauskas, J., & Stoltz, A. (2007). Involvement in traditional and electronic bullying among adolescents. Developmental Psychology, 43(3), 564-575. https://doi.org/10.1037/0012-1649.433.564.

- Reilly, M., Fogler, J., Selkie, E., & Augustyn, M. (2016). Attention-deficit/hyperactivity disorder-related impulsivity and cyberbullying in social media. Journal of Developmental & Behavioral Pediatrics, 37(6), 511-513. https://doi.org/10.1097/DBP.0000000000000308.
- Sahin, M., Sari, S. V., Ozer, O. & Er, S. H. (2010). Lise ogrencilerinin siber zorba davrani§larda bulunma ve maruz kalma durumlarina ili§kin goru§leri. Suleyman Demirel Universitesi Fen-Edebiyat Fakultesi Sosyal Bilimler Dergisi, (21), 257-270.
- Salmivalli, C., Peets, K., & Hodges, E. (2011). Bullying. In: P. Smith, & C. Hart, the Wiley- Blackwell Handbook of Childhood Social Development (2nd ed.) (pp: 510-528). New Jersey: Blackwell Publishing Ltd.
- Sheldon, P., & Bryant, K. (2016). Instagram: Motives for its use and relationship to narcissism and contextual age. Computers in Human Behavior, 58(1), 89-97. doi.org/10.1016/j.chb.2015.12.059
- Slonje, R., Smith, P. K., & Frisen, A. (2013). The nature of cyberbullying, and strategies for prevention. Computers in Human Behavior, 29(1), 26-32. doi.org/10.1016/j.chb.2012.05.024
- Smith, P. K., Mahdavi, J., Carvalho, M., Fisher, S., Russell, S., & Tippett, N. (2008). Cyberbullying: Its nature and impact in secondary school pupils. *Journal of child psychology and psychiatry*, *49*(4), 376-385.
- Stevenson, Ian(2020). “Regulation and Child Online Safety during Covid-19.” IT Pro Portal, 2020.

- Tanrikulu, I., & Erdur-Baker, Ö. (2019). Motives behind cyberbullying perpetration: a test of uses and gratifications theory. Journal of interpersonal Violence, 0886260518819882.
- Twyman, K., Saylor, C., Taylor, L. A., & Comeaux, C. (2010). Comparing children and adolescents engaged in cyberbullying to matched peers. Cyberpsychology, behavior, and social networking, 13(2), 195-199.
- Van Geel, M., Vedder, P., & Tanilon, J. (2014). Relationship between peer victimization, cyberbullying, and suicide in children and adolescents: a meta-analysis. JAMA pediatrics, 168(5), 435-442.
- Wachs, S., Wright, M. F., & Vazsonyi, A. T. (2019). Understanding the overlap between cyberbullying and cyberhate perpetration: Moderating effects of toxic online disinhibition. Criminal Behaviour and Mental Health, 29(3), 179-188.
- Willard, N., & JD, D. (2005). Educator's guide to cyberbullying addressing the harm caused by online social cruelty. Retrieved July, 19, 2005.
- Xiao, B. S., & Wong, Y. M. (2013). Cyber-Bullying Among University Students: An Empirical Investigation from the Social Cognitive Perspective. *International Journal of Business & Information*, *8*(1).